جماهيري ، لكنه رفع وتيرة الحديث والدعوة لانشاء الكيان الفلسطيني . وبدأ العراق بتقديم التسهيلات السياسية والعسكرية للهيئة العربية العليا ، تمثلت في قبوله لعدد من الضباط الفلسطينيين في كلياته العسكرية . وقد تطور الصراع وبلغ الذروة في مرحلة لاحقة ، وبالتحديد بعد وفاة احمد حلمي، مندوب فلسطين في الجامعة العربية ، حيث كانت مصر تقول بأن تعيين مندوب لفلسطين هو من حق مجلس الجامعة العربية ، بينما كان راي الهيئة العربية العليا يقول بأن تعيين مندوب فلسطين هو من حق الهيئة الفلسطينية الرسمية القائمة في ذلك الحين ، الا وهي حكومة عموم فلسطين واستطرادا الهيئة العربية العليا . وقد انتهى ذلك الصراع بانتصار راي مصر ، اذ قام مجلس الجامعة العربية بتعيين السيد احمد الشقيري مندوبا لفلسطين في جامعة الدول العربية ، وذلك في دورة مجلس الجامعة العربية بتاريخ ١٩ ايلول ١٩٦٣ .

ان اشارتنا للامثلة السابقة ، انما هي بهدف تحديد درجة التمايز في الظروف الموضوعية التي كان يعيشها قطاع غزة ، وفي بقية مناطق تواجده . وعلى الرغم من ان جزءا من الامثلة السابقة ، كان قد طرح ما قبل ١٩٦١ ، ولولادة اطروحات جديدة كانت نتاجا مباشرا لفصل عرى الوحدة .

وقد اصبحت هذه الاطروحات عنصرا موضوعيا جديدا في الساحة الفلسطينية ، ومحور جدل واستقطاب. ومهما قيل في صغر حجم واثر تلك الاطروحات ، فان احدا لا يستطيع تجاهلها عند رسم ملامح النضال الفلسطيني في تلك المرحلة . وعلى هذا الصعيد فقد كان قطاع غزة هو التجمع الفلسطيني الاقل تأثرا بهذا العنصر الموضوعي الجديد ، وبقي اكثر انشدادا الى قيادة عبد الناصر ، والى تراث المرحلة الماضية من اي تجمع فلسطيني اخر . وذلك بحكم وقوعه تحت حكم الادارة المصرية مباشرة ، والتي ساهمت بعزله عما كان يجري من نقاشات في بقية المناطق . فالوسائل الاعلامية المصرية كانت هي المادة الاعلامية الوحيدة في متناول المواطن الغزي ، والادبيات والمفاهيم الجديدة التي لم تكن على ارضية الناصرية كانت تحارب وتقمع بشراسة ، ليس في قطاع غزة فقط ، بل في مصر ايضا .

ما تقدم يدفعنا للقول ان الظروف الموضوعية التي عاشها قطاع غزة خلال هذه الفترة قد تمايزت نسبيا عن تلك التي عاشتها بقية التجمعات الفلسطينية . واذا كانت المفاهيم السياسية الجديدة التي بدأت تطرح في هذه التجمعات قد عبرت عن نفسها بأدوات تنظيمية ، اخذت شكل عشرات من « جبهات تحرير فلسطين » ، فان قطاع غزة لم يشهد ولادة ادوات سياسية جديدة ، وبقي الامر مقتصرا على الاحزاب والتنظيمات التي كانت موجودة في